Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« العين » (يراد بهما الحقيقة التى نعرفها من كل منهما) ولكنّ لهما فى سؤال سان جون بيرس Saint - John Perse [1] .

أين يوجد الماء الليلى الذى يغسل عيوننا ؟

شأناً آخر وصدى غير معهود وقوة لم تكن لهما من قبل .

ومن ثم كان ما يساق من غموض الشعر الغنائى . يطالع المرء قصيدة ثم لا يتثبت من معناها ؛ وأشق ما فى هذا الباب ما قد تشتمل عليه القصيدة من عبارات ساذجة لكنها تضم فى أعطافها ألواناً شتى من النغم الغنائى الكثيف الذى لا يستطيع المرء ملاحقة ذبذباته ، إذا هو تعلق بالمعنى الحرفى المتبادر من الألفاظ .

وما عسى أن يكون فهم الشعر سوى مساوقة النغم الذى يتجاوز هذا المعنى ، ويحلق بالكلمة الشعرية فى آفاق جديدة ؟

وإذا صح وجود علامة تؤول إلى حركة محضةيمكن أن تستغنى عن المضمون العقلى والمعنى المنطقى ، كانت هذه العلامةُ العلامةَ اللغوية فى الشعر ، وهل الموسيقى إلا بسبيل من ذلك ، وكأنها الغاية التى تنتهى إليها الغنائية ، والوجه المطلق من وجوه التعبير ؟!.

*

وكما وصفنا النوع الغنائى بأنه الذى يغلب فيه البعد التعبيرى للغة على ما عداه ، كذلك يمكن أن نحد النوع الملحمى أو القصصى بأنه النوع الذى يغلب فيه البعد التمثيلى للغة ، فالطبقة الجوهرية فى الملحمة

---

(١) Jose Miguel Ibanez Langlois, La Creacion Poetica. p. 80. ed. Madrid.